

السعيدي يشدد على تعزيز الشفافية وحوكمة الشركات ويحذر من العاصفة العربية المستعرة

ليس الدكتور ناصر السعيدي من الذين يركبون الموجة هذه الأيام لكسب بعض فرص الظهور الإعلامي، فكأحد أكثر العرب نفوذاً على الساحة العالمية، ومن مركزه وخلفيته الاقتصادية والمالية المتميزة، تحمل كلماته معانٍ وعبر مهمة لا بد من الالتفات إليها وأخذها في الاعتبار، خاصةً عندما يرفض استعمال عبارة "الربيع العربي" ويصر على تسميتها "العاصفة العربية المستعرة" كوصف أدق لما يجري في منطقتنا.

مع بداية عام 2012 الذي يعد بأن يكون عاماً مفصلياً على الكثير من المستويات، حاورنا د. سعيدي حول مواضيع الشفافية والحوكمة والإصلاح في المنطقة.

عن أهم التحديات الملحة في المنطقة

"كشفت العاصفة العربية المستعرة الستار عن مجموعة كبيرة من التحديات الملحة التي لا بد من مواجهتها من خلال حلول كلية: تشمل كل من الجوانب السياسية، والاجتماعية والاقتصادية في آن واحد، ولن نستطيع إحداث تغيير إيجابي مستدام إذا لم يركز أسلوب تعاطينا مع هذه المواضيع على معايير الشفافية والحوكمة الجيدة."

عن العاصفة العربية المستعرة

"تتمحور العاصفة العربية المستعرة أساساً حول الحكم الرشيد، فلا بد من أن تشمل فوائد النمو الاقتصادي في المنطقة جميع الفئات. علينا العمل على علاج ارتفاع نسب البطالة والذي يدفع بشبابنا بفقدان ثقتهم بالمؤسسات والأسواق والأمل بمستقبلهم، كما علينا الابتعاد عن نموذج التنمية المركزية وتحفيز نمو القطاع الخاص لدفع الإنتاجية والتنوع الاقتصادي."

"من أهم الأولويات دعم الجهود الهادفة لتطوير ممارسات الإفصاح والشفافية والمسائلة والتي برهنت انها أهم مكونات الحوكمة."

عن إصلاح مجالس الإدارة

"من الضروري تركيز عملية إصلاح حوكمة الشركات على قطاعين، الأول يشمل الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم، بما فيها الشركات العائلية، والثاني قطاع الشركات المملوكة من قبل الدول."

"عادة ما نرى جهود إصلاح أنظمة الحكم في الشركات تشمل جميع مستويات الشركة ما عدى المستوى الأهم: مجلس الإدارة، على الشركات تطبيق المثل الشعبي الألماني الذي ينصح بالبده من الأعلى عند كنس السلالم!"

عن مكانة المرأة

"من النادر أن نرى النساء في مجالس إدارة الشركات، وهذا الأمر يحول دون تعددية وجهات النظر والآراء التي من الممكن أن تؤدي إلى نتائج مالية أفضل."

عن الإدراج في مؤشرات الحوكمة والاستدامة والمسؤولية المجتمعية

"أكيد، لا يضمن الإدراج في مثل هذه المؤشرات عدم حدوث فضائح أو تجاوزات أو مخالفات إدارية ولا يمنع الكوارث البيئية، إنما هو مستوى إضافي من الثقة للمستثمرين."

عن تصنيف الأسواق الناشئة

Bladonmore:



www.adxtra.ae

"التصنيف وحده لن يكون حلاً سحرياً لمشاكل الأسواق وضعف أدائها."

عن مسؤوليات حملة الأسهم

"نحتاج أن نرى المزيد من الاهتمام الفاعل من حملة الأسهم وتفعيل دورهم كمشرفين على استثماراتهم."

عن إصلاح الهيئات المنظمة للأسواق

"على الهيئات المنظمة للأسواق أن تلتفت أيضاً إلى الأنظمة الإدارية وأطر الحوكمة الداخلية لديها وأن ترتقي بخبرة وكفاءة كوادرها، للتأكد من تطبيق مبادئ الشفافية والمساءلة، وتحديد مسؤولياتهم جيداً من دون تضارب المصالح وتركهم عرضة للتأثيرات الخارجية من قبل النفوذ السياسي أو الاقتصادي."